# الباب الخامس

## فى بيان حرف اسم مولانا السلطان تانصوه الغورى نصره الله نصرا عزيزا وفتح له فتحا مبينا وما فى اسمه من الأسرار اللطيفة والحكم

**الحرف الأول:** حرف القاف وهو يدل على القوة والعظمة وفيه سر من أسرار اسمه سبحانه وتعالى القوى والقهار والقادر ، قال الله تعالى ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾(١) وقال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٢)وقال تعالى ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾(٣) وقال تعالى ﴿إِنَّه على كل شيءٍ قَدِيرٍ﴾ يقول: سبحانك يا قوى يا قهار يا قادر فمن دعا الله تعالى بهذه الأسماء العظيمة بعددها لحساب بعد صلاة وصوم وتطييب بدنه وتطهير ثيابه بنية وإخلاص قهر أعدائه .

**الحرف الثاني :** الألف وهو أول مراتب الآحاد في الأعداد والحروف وهو من الحروف الحارة ،وفيه سر من أسرار الله ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾(٥) وللَّه ملك دابة يقول سبحان الله الأحد .

واعلم أن الاسم الكريم هو الاسم الأعظم الذى إذا سأله به أحد أعطاه كما نقله [٤٤ب] بعض أهل العلم من أئمتنا وهو/ اسم الذات المعبود بحق الجامع لصفات الإلهية سبحانه وتعالى ولم يبن ولم يجمع وذكر فى القرآن العظيم فى ألفين وثلاثمائة وستين موضعا .

قال بعض المفسرين فى قوله تعالى ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ (٦) أى هل تعلم أحدا يسمى بهذا الاسم غيره ، و من لازم الذكر بهذا الاسم الأعظم يعدده وهو ستة وستون أعطاه الله جميع ما يطلبه ، ولهذا الاسم فضائل كثيرة لا تحص ، وأما اسمه تعالى الأحد فهو مأخوذ من الوحدة وهو على وزن فعل والألف فيه أصلية ويقال وحد بإسكان الحاء المهملة ووحد كما يقال فرد وفريد من أراد الدعاء به فليخلص النية والصلاة والصوم ويلازم الدعاء به بعدده وهو ثلاثة عشر بلغة الله ما يؤمله من خيرى الدنيا والآخرة.

---

(١) سورة ق الآية ١

(٢) سورة الحديد الآية ٢٥ ،

(٣) سورةالمجادلة الآية ٢١

(٤) سورة غافر الآية ١٦

(٥) سورة الإخلاص

(٦) سورة مريم الآية ٦٥

**الحرف الثالث:** حرف النون وفيه سر من أسرار اسمه تعالى النافع قال تعالى ﴿قُل لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾(١) وقال تعالى ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾(٢) والله ملك دابة يقول يا نافع سبحانك فمن أراد أن يذكر الله تعالى ويتوسل إليه بهذا الاسم فليتزه نفسه عن المعاصي وليقم على نفسه بصوت الخشية وإياك/ والغفلة فالأنفاس معدودة وكل نفس يخرج من غير ذكر فهو ميت وقل يا [ق نافع بعدده وهو أحد وسبعون مرة بعد صلاة وصيام وتطهر وينتزه عن الشبهات والإخلاص في ذلك، قال تعالى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (٣).

**الحرف الرابع:** حرف الصاد وهو يدل على الصبر والصدق وفيه سرمن اسم الله تعالى الصبور وهو من أسمائه الحسنى قال تعالى ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٤)، وقال الله تعالى ﴿صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (٥) ولله ملك دابة يقول سبحانك يا صبور/ فمن لازم هذا الاسم العظيم بعدد اسمه وهو مائتان وثمانية [ق وتسعون مرة بعد صلاة وصوم وإخلاص وتنزيه عن الشبهات أبرأه الله وشفاه من الاسقام وهو ذكر عظيم من لازمه استقام حاله وفيه سر من اسمه تعالى الصمد قال تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾(٦)ومعنى الصمد السيد المصمود إليه في الحوايج من صمد إذا قصد وهو الموصوف على الإطلاق وكل ما عداه محتاج إليه ، واعلم أن اسمه تعالى الصمد يصلح ذكرا للصائمين فإنه يذهب العطش وفضائل هذا الاسم كثيرة لا تحصى .

**الحرف الخامس:** / حرف الواو وهو يدل على الوحدة وعدم النظير وفيه سر من [ق أسرار اسمه تعالى واحد يدل على المودة وفيه سر من أسرار اسمه تعالى الودود وفيه سر من أسرار اسمه تعالى الوالي ، والولي والوهاب، قال الله تعالى ﴿لِّمَنِ الْمُلْكُ

---

(١) سورة الأعراف الآية ١٨٨

(٢) سورة القلم الآية ١

(٣) سورة البينة الآية ٥

(٤) وسورة الزمر الآية ١٠

(٥) سورة ص الآية ١

(٦) سورة الإخلاص

الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (١) وقال تعالى ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ (٢) الآية وقال تعالى ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾(٣)، وقال تعالى ﴿ أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب » ولله ملك دابة يقول سبحانك يا واحد يا ودود يا والى يا ولى فمن لازم هذه [ق٤٧أ] الأسماء العظيمة / ملك قلوب الخلق وأحبته الخلائق فإذا أحب الله العبد أحبته الخلائق ونادى له فى السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه. قال سهل بن أبى صالح(٤)مر عمر بن عبدالعزيز (٥) فى يوم عرفة فجعل الناس يقومون له وينظرون إليه، فقلت لأبى يا أبت إن الله يحب عمر بن عبدالعزيز لمحبة الخلق له فمن أراد العمل بهذه الأسماء الشريفة العظيمة فليطهر قلبه وثيابه ويقبل على الله تعالى ويصون جوارحه عن الدنس. قال سهل بن عبدالله التسترى (٦) رحمه الله من حفظ لله جوارحه حفظ [ق٤٧ب] الله تعالى قلبه ومن حفظ الله تعالى قلبه أعطاه مناه نقله ابن / خميس(٧) فى مناقب الأبرار.

**الحرف السادس:** حرف الهاء وهو من الحروف الحارة وهويدل على الهداية وفيه سرمن أسرار اسم تعالى الهادى قال الله تعالى ﴿مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ﴾(٨)ولله ملك دابة يقول سبحانك ياهادى و من أراد الدعاء بهذا الاسم العظيم فليطهر قلبه وثيابه ويصن جوارحه عن الدنس ويتوسل به إلى الله تعالى فإنه يهدى إلى الطريق المستقيم ويلازم الدعاء فى الثلث الأخير من الليل ويقول اللهم اهدنى

---

(١) سورة غافر الآية ١٦

(٢) سورة المائدة الآية ٥٥

(٣) سورة البروج الآية ١٤

(٤)ورد ذكره فى طبقات الحفاظ [illegible] ١١٥،١٠٧،١٠٠

(٥) هو أمير المؤمنين الإمام العادل، روى [illegible] عن خلفه، روى عن الربيع بن سبرة والسائب بن زيد وسعيد بن المسيب .وعنه أبناه عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمة ابن عبدالرحمن والزهرى، مات سنة ١٠١هـ.

انظر : العبر ١/ ١٢٠،النجوم الزاهرة ١/ ٢٤٦،طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٥٩٣،طبقات الفقهاء ٦٤.

(٦) انظر : تذكرة الحفاظ للذهبى

(٧) انظر : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٢،العبر٤/ ٢٠

(٨) سورة الأعراف ١٨٦

لأحسن الأخلاق فإنه لايهدى لأحسنها إلا أنت وهون على مصايب الدنيا والآخرة [ق٤٨ أ
إنك على كل شئ قدير ومن داوم على ذكره واتخذه وردا فى كل يوم بعدده وهو عشرون مرة حكمه الله فى البلاد والعبادومن ضل عن الطريق وذكر بعدده قال بعده بنيةوإخلاص يارب بعز تعزيز قدرتك بطول حول شدتك بقدر اقتدار عزتك بجلال جمال وجهك برضوان غفران أمان منتك برفيع بديع مسح بركتك بسمو نمو رفعتك بضياء سناء ربوبيتك بتسبيح تقديس إلاهيتك بلغه الله ما يريد وهداه إلى الطريق وهو دعاء عظيم فعليك بملازمته/ . [ق٤٨ ب

واعلم وفقك الله أن هذه الأسماء المذكورة غالبها اجتمع فى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④﴾(١) قال بعض العارفين من أراد أن يعرف اسم الله الأعظم بالنسبة إلى اسمه فليحسب عدد اسمه بالحساب ويتخذله اسماً من أسماء الله تعالى ويتخذها ذكراً بشروطه فإنه يكون حصل الاسم الأعظم فاسم مولانا السلطان نصره الله عدده بالحساب مائتان واثنان وخمسون فناسب ذلك من أسماء اللهالعظيمة الشريفة أحد لطيف عدل فتأمل هذه الأسماء الشريفة العظيمة ومافيها من الحكم/ . [ق١٤٩ أ

فهذه الأسماء العظيمة تصلح له أنه يتخذها ورداً ويقول ذلك الأسماء الكريمة ينال مايطلبه من خيرى الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى ومن أراد الاطلاع على هذه الأسماء فليطالع الكتب المطولة فى هذا العلم الشريف وفيما ذكرناه كفاية والله تعالى الموفق ونسأل الله تعالى أن يؤيد سلطاننا سلطان الإسلام والمسلمين وينصره نصراً عزيزاً ويفتح له فتحاً مبيناً بمحمد وآله.

---

(١) سورة الإخلاص ١ ـ ٤.

# الخاتمة

## فى صفة السلطان العادل

## ونسأل الله أحسن الخاتمة

[ق٤٩ب] روى أن عمر بن عبدالعزيز لماولى الخلافة/ كتب إلى الحسن البصرى[1] أن يكتب إليه بصفات الملك العادل. فكتب إليه ياأمير المؤمنين إن الله تعالى جعل الإمام العادل قوام كل مايل وقصد كل جابر وصلاح كل فاسدوقوة كل ضعيف وكهف كل مظلوم ومفزع كل ملهوف والإمام العادل كالشفيق الحازم الرفيق الذى يرتاد لهاأطيب المراعى وهو يذودها عن مراتع الهلكة وتحميها من السباع ويكفيها من أذى الجر والإمام العادل كالأب الحانى على ولده يسعى لهم صغاراً ويعلمهم كثيراً ويكتسب
[ق٥٠أ] لهم فى حياته ويدخرلهم بعد موته/ والإمام العادل كالأم الشفيقة البرة الرفيقة بولدها حملته كرها ووضعته كرها وربته طفلا تسهر لسهره وتسكن لسكونه وترضعه تارة وتفطمه أخرى تفرح بعافيته وتغتم بشكايته والإمام العادل كالقلب بين الجوارح تصلح الجوارح بصلاحه وتفسد بفساده والإمام العادل هو القائم بين الله وبين عباده ويسمع كلام الله تعالى ويعمل به وهو أحد السبعة الذين يظلهم الله تحت ظله يوم
[ق٥٠ب] لاظل إلا ظله ولما وصل كتاب الحسن البصرى إلى عمر/ بن عبدالعزيز وقع منه موقعا عظيما وقالوا: وقع الغلاء والقحط فى زمن بهرام جور ملك الفرس وكان ملكاً عادلاً وغارت العيون والأنهار ويبست الأشجاروهلكه الوحوش والطيور والدواب فلم يطق دابة أن يحمل حملاً فبسط من إحسانه على الرعايا وعدله فيما قام مقام الخصب وكف عن جباية الخراج واستخراج الأموال والمستحقات وأخرج المطامير من الغلال والطعام وساوى في ذلك بينْ الفقير والغنى وأخبر رعاياه أنه متى بلغه أن
[ق٥١أ] إنسانا مات جوعا/ عاقب أهل تلك البقعة ونكل بهم فلم يمت فى تلك الشدة والمجاعة من مملكته إلا رجل واحد فقام عدله فى الرعية مقام الخصب لم يزل على ذلك حتى جاءه الله بالخير والخصب فزالت تلك الشدة وقيل لكسرى بما استحق الملك أن يسمى عادلاً واتصف بهذه الصفة قال لأنى جعلت العدل أكبر همى وحملنى وقول الحكيم الحاذق لاملك إلا بالرجال ولارجال إلا بالمال ولامال إلا بعمارة البلاد ولابلاد إلا بالرعية ولا رعية إلابالعدل فأرمته واعتمدت عليه فأمنت

(١)هوالحسن بن أبى الحسن يسار البصرى مولى زيد بن ثابت وقيل جابر بن عبد الله وقيل أبو اليسر، ولد فى عهد عمر بن الخطاب ومات سنة ١١٠هـ.
انظر: طبقات الفقهاء ٨٧، ميزان الأعتدال ١/ ٥٢٧، النجوم الزاهرة ١/ ٢٦٧، وفيات الأعيان١/ ١٢٨.

الرعايا/ وعمرت البلاد وكثرت الأموال ونمت الجنود، وقدروى أنه ﷺ قال ولدت [ق١٥ ب
في زمن الملك العادل كسرى وفي ذلك له غاية الفخر وقيل ليزدجير ملك الفرس ما
الذي أوجب لملوككم انتظام الأمور ودوام السرورقال العدل والإنصاف فعمرت
البلاد فحببتنا قلوب العباد واستعملنا الصدق فدانت لنا ملوك الطوائف وأحسنا إلى
الرعايا ببذل مكارم الأخلاق فأكسبنا ذلك حسن السمعة وبقاءها ونشر فلم يختلف
علينا أحدواستقامت/ هنا الأمور كما نحب وقدقيل من سعادة الملك محبته للعدل [ق٥٢أ
ومن علامة محبته للعدل محبته للعلماء ومخالطتهم ورغبته في قربهم ليذكروه بما
يحب عليه من العدل الذي به سعادته في الدنيا والآخرة وفي ذلك دوام ملكه وعزه
وشرفه فالله تعالى يؤيد سلطاننا ويديم عزه وشرفه ويعمربه العباد والبلاد بمحمد وآله
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وعلانية وسراً وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه/ أجمعين سبحان [ق٥٢ب
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، اللهم
اغفر لمؤلفه الفقير لرحمة ربه محمدبن أحمد بن شرف الدين الشافعي خادم الشرع
الشريف بالمدينة الشريفة والعلم المنيف بها،لطف الله به وعفا عنه وجميع المسلمين
بمحمد وآله.